

قواعد التفسير- معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-51

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فلما زلتنا نتحدث عن قواعد تفسير القرآن المتعلقة بالادوات والحرروف ومما نتحدث فيه هذا اليوم باذن الله عز وجل - 00:00:00

عن شيء من حروف العطف ومنها الواو والواو يجعل المعطوف والمعطوف عليه مشتركين في اللفظ والحكم. وقد تدخل على اسم تدخل على فعل وقد تدخل على اه جمل والواو لمطلق الجمع عند اكثر اهل العلم. فتجمع امرين وتعلق الاخر منهما بما - 00:00:31 يتعلق به الاول من اه الحكم. هذا هو الاصل في اه في الواو اه لا تقتضي اه لا تقتضي اه زمانا معينا بل قد يكون بين المعطوف والمعطوف عليه اه اشتراك في الزمن - 00:00:59

قد يكون بينهما تفاوت كثير. قال تعالى فخسفنا به وبداره الارض. والخسف في وقت واحد. وقد يكون بينهما مدة طويلة كما في قوله تعالى انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين. فرده الله الى امه - 00:01:20

وهو رضيع وبعثه نبيا بعد ان كبر وقد تأتي الواو بمعنى المع وتسىء الواو المعية وقد تأتي بمعنى او كما في قوله تعالى فانکحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثى ورباع اي او قال تعالى - 00:01:40

اه قولي باجنة مثنى وثلاثى ورباع وقد تأتي الواو حالية وقد تأتي ايضا للاستئناف بذكر جملة جديدة لا علاقة لها بالجملة الاولى. قال تعالى هل تعلم له سم مية ويقول الانسان - 00:02:03

وقد تأتي حرف قسم فيكون حرف جر كما في قوله تعالى والفجر وليل عشرين والشفع والوتر من الامثلة التطبيقية على الواو قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق - 00:02:23

فانه قد قيل ان الواو هنا للعاطف وقيل بان الواو هنا للاستئناف وقيل بان الواو هنا حالية وان بنى على ذلك الاختلاف في حكم ذبيحة المسلم اذا ترك التسمية عمدا او نسيانا - 00:02:44

عند الشافعية ان التسمية ليست شرطا في الصيد والذبائح. فلو تركها عمدا او سهوا حلت ذبيحة الصيد قراؤا ان الواو في في الاية حالية للحال ومنعوا ان تكون للعاطف القول الساني في هذه المسألة ان التسمية فرض - 00:03:06

وقالوا بان الواو للعاطف وليس للحال فتكون آآ وانه لفسق كأنه قال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه كانه قال آآ كانه نهى عن آآ الاكل حين آآ ترك آآ تسمية اسم الله عز وجل على الذبيحة - 00:03:34

وذهب الجمهور ومنهم الحنفية ومالك واحمد الى ان التسمية اه واجبة فتوجب عند تذكرها واما اذا تركت سهوا فانها لا تظر وآآ قالوا بان قوله تعالى وانه آآ لفسق. آآ وانه لفسق. قالوا ولكن مما نسيت عليه التسمية - 00:04:05

بغسلها ومن ثمة كان الواو هنا بمثابة الشرط لما سبقها مثال اخر قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. الواو هنا وايديكم - 00:04:36

هل تقتضي الترتيب او لا تقتضي الترتيب؟ قال الحنفية الواو لا تقتضي الترتيب فيصح الوضوء بدون ترتيب وقال الجمهور الترتيب ركن في الوضوء واستدلوا على ذلك بان فعل النبي صلى الله عليه وسلم يواظأ - 00:04:58

معنى هذه الاية الحرف الثاني الذي نتكلم عنه في هذا اليوم حرف الفاء وهي تجعل المعطوف يشترك مع المعطوف عليه في اللفظ والحكم وتكون للتعليق بحيث ويأتي اه المعطوف عليه اولا ثم يأتي المعطوف بعده من غير مهلة ولا تراخ ومن امثاله قول - 00:05:20

تعالى فازلهم الشيطان عنها فاخرجهما مما كانوا فيه. قوله فانتقموا منهم فاغرقناهم في اليم ونادى نوح ربه فقال ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وقد تكون اه الفاء للربط بين جواب الشرط - [00:05:49](#)

آآ وبين فعل الشرط وجوابه ومن امثلة قوله عز وجل من يعلم مثقال ذرة من امثالته قوله عز وجل من امثلة هناك امثلة كثيرة من امثلته قوله آآ آآ قولك من اكرمني فساكرمه - [00:06:12](#)

وقد تأتي الفاء للسببية ومن امثلته قوله عز وجل فوكذه موسى قضى عليه قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وقد تأتي الفاء لبيان آآ العلة اي لاظهار ان المذكور بعدها او قبلها علة وتسمى - [00:06:37](#)

التعليق ومن الامثلة التي يمكن ان نمثل بها على الفاء قول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ولبيؤتم به فاذا كبر فكبروا. الفاء الاولى فاذا هذى تفريعية وقوله فكبروا هذه تعقيبية - [00:07:01](#)

ومن ثم لابد ان يكون فعل المأمور لافعال الصلاة بعد فعل الامام من امثلة حروف العطف ثم وهي تقتضي اشتراك المعطوف مع المعطوف عليه في اللفظ والحكم وتفيد وجود الترتيب مع التراخي - [00:07:25](#)

بان يكون المعطوف عليه يأتي اولا ثم يأتي المعطوف ومن امثلته قوله عز وجل فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة - [00:07:44](#)

وآآ من اه الحروف التي اه تأتي في القرآن ايضا اه حرف او وهي موضوعة لتناول احد الشيئين المذكورين وقد تكون اه للشك وبذلك فسر قوله تعالى ليثنا يوما او بعض يوم. وقد تكون من اجل الابهام على السامع كما في - [00:08:03](#)

قوله تعالى وانا او ايامكم لعلى هدى او في ضلال مبين وقد تكون للتخيير كما في قوله تعالى فدية من صيام او صدقة او نسك وقد تكون اه بمعنى الواو كما فسر قوله تعالى ولا تطبع منهم اثما او كفورا وقد تكون لمطلق الجمع - [00:08:29](#)

فتكون بمعنى الواو وهذا عند امن اللبس كما في قوله تعالى وارسلناه الى مئة الف او يزيدون على احد قولى المفسرين وقد تكون او للتقسيم كما في قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصاري تهتدوا - [00:08:55](#)

ومن الامثلة في الامثلة القرآنية على او التي وقع الاختلاف فيها قوله تعالى انما جراء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض - [00:09:17](#)

ففي مذهب في في مذهب مالك ان او للتخيير. ومن ثم قير الامام من العقوبات ما يتناصف مع احوال قطاع الطريق والقول الساني ان او للتفصيل والتنويع ومن ثم يكون لكل واحد من المحاربين العقوبة التي - [00:09:37](#)

آآ تناصيه و من الامثلة من انواع حروف العطف لكن وهي تشرك بين المعطوف مع المعطوف عليه في اللفظ دون اه الحكم فان ان تكونوا لي الاستدراك ومن امثلتها آآ من امثلتها - [00:10:03](#)

آآ قول آآ قول الشاعر ومن امثلتها مثلا لو قال انسان لآخر لفلان علي الف لكن آآ من امثلته ايضا لو قال انسان هذا المتعاج لفلان فقال فلان ما كان - [00:10:33](#)

ان لي قط لكنه لفلان اخر من الحروف ايضا بل وآآ اه تدل على اظراب للحكم الاول وتقديم معنا الكلام عن بل اه في لقاء سابق. وهكذا ايضا ام وحتى - [00:10:57](#)

ننتقل الى الكلام عن حروف الجر من حروف الجر آآ حتى وتقديم الكلام معنا عنها من حروف الجر من وقد تكون لابتداء الغاية في المكان كما في قوله تعالى سبحان - [00:11:20](#)

الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد تكون ايضا للزمان على قول بعض المفسرين او بعض اهل اللغة كما فسر به قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه - [00:11:36](#)

وبذلك فسر قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وقد تكون من للتبني و منه قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله ومنهم من يقول ائن لي ولا تتلو امنا بالله ومنهم من - [00:11:58](#)

يقول ائن لي ولا تفتي وقد تكون من لبيان الجنس. كما في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وقد تكون من التعليل. كما في

قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق - 00:12:18

وقوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وقد تكون من البذلية كما في قوله تعالى رضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة وكما فسر به قوله تعالى ولو شاول جعلنا منكم ملائكة في الارض يختلفون - 00:12:38

وقد تكون اه ايضا لها معاني اه اخرى اه من الامثلة التي يمكن ان يمثل بها على من قوله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير منكم هنا هل - 00:12:59

تبعيضية يكون تكون الدعوة الى الله من فروض الكفايات او انها لبيان الجنس فتكون الدعوة الى الله من فروض الاعيان ومن امثاله قوله عز وجل فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه فقد قيل ان قوله منه للتبعيض - 00:13:19

ولذلك يشترط ان يكون اه ان يكون التيم بتراب له غبار يعلق اه باليد وقال اخرون بان منه الابداء الغاية ومن ثم لم يشترطوا في المتييم به ان يكون اه ان يكون - 00:13:41

ترابا له غبار من اه حروف المعاني ايضا حرف الى وقد تكلمنا عنه فيما مضى وذكرنا انه له معاني منها انتهاء الغاية زمانا او مكانا آآ من امثلة ذلك قوله عز وجل وارجلكم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم - 00:14:01

قم الى المرافق فقوله هنا الى المرافق هذا لانتهاء الغاية وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين آآ قد كانت اه قد وقع خلاف بين اهل العلم في كلمة الى هنا ما المراد - 00:14:30

بها ويترتب على ذلك هل يجب ادخال المرفقين في الغسل او لا ومن امثلة ذلك ايضا في قوله النبي صلى الله عليه وسلم ما بين السرة الى الركبة عورة كما عند الحاكم في المستدرك - 00:14:53

باسناد بعض اهل العلم فيه كلام. فهل تدخل الركبة في العورة او لا من حروف المعاني حرف على وقد تكون للاستعلاء كما في قوله تعالى واستوت على الجودي الرحمن على العرش استوى. وقد تكون بمعنى - 00:15:13

لايحاب والالزام كما في قوله والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وقد تكون آآ على معنى الظرفية بمعنى في كما في قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - 00:15:35

وقد تكون بمعنى الشرط كما في قوله تعالى اني اريد ان انحرك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمني حجج و آآ من حروف المعاني ايضا حرف في وقد يكون للظرف بان يشتمل المجرور بها على ما قبلها - 00:15:53

تقول زيد في البيت ومن امثاله وقد تكون في المكان وقد يكون في الزمان. ومن امثاله قوله عز وجل غلت الروم في ادنى الارض. هذا ظرف مكاني وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بضع سنين هذا ظرف - 00:16:17

زماني وقد تكون في السببية ومنه قوله تعالى لمسكم فيما حفظتم فيه عذاب عظيم اي بسبب ما حفظتم فيه وقد تكون للتعليق قوله تعالى فذلكن الذي لم تنني فيه وقد تكون في معنى على للاستعلاء كما في قوله تعالى ولاصلبكم في جذوع النخل - 00:16:38

وقوله ام لهم سلم يستمعون فيه اي يستمعون عليه سيروا في الارض اي سيروا عليها وقد تكون للمصاحبة كما في قوله ادخلوا في امم قد خلت. وفي قوله فخرج على قومه في زينته - 00:17:06

وقد تكون بمعنى الى كما في قوله فردو ايديهم في افواههم وقد تكون اه بمعنى الباء كما في قوله تعالى يذراكم فيه ومن الامثلة وهناك امثلة كثيرة هذا الحرف في - 00:17:25

من حروف اه الجر حرف اللام وقد يراد به التعلييل كما في قوله عز وجل لتحكم بين الناس بما اراك الله وقد تكون اللام للتمليك كما في قوله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض - 00:17:47

وقد تكون لي العاقبة ويسمونها لام الصبرورة ومن امثاله قوله عز وجل فالتحققه ال فرعون ليكون لهم عدوا وقد تكون بمعنى الى كما في قوله تعالى سقناه بلد ميت وقد تكون بمعنى على كما في قوله يخرون للاذقان وقد تكون بمعنى في قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة - 00:18:07

وقد تكون للتعدية وقد اه ذكر بعضهم ان مما يدخل في هذا قوله عز وجل فهب لي من لدنك ولها ومن امثلة آآ الآيات القرآنية التي فيها اللام قوله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل - 00:18:38

لفرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين فالاولى المراد آآ بها اه المراد بها ما كان المؤمنون لينفروا هنا آآ بيان العاقبة وقوله عز وجل آآ ليتفقهوا اللام هنا للتعليق - 00:19:04

اما وقع الخلاف بينهم في قوله عز وجل انما الصدقات للفقراء فاللام هنا هل هي للختصاص؟ او للتمليك فقال طائفة بان اللام للتمليك فلا بد ان يملك الفقراء الصدقة والزكاة. وقال اخرون بل اللام هنا للختصار - 00:19:29

ويترتب على ذلك مسألة هل يجوز ان ندفع الزكاة في سداد دين عن ميت او لا يجوز عليك من الحروف الباء وقد تقدم معنا انه تأتي للصاق وللاستعانة وللسبيبة ولللتعليق والمصاحبة - 00:19:51

والمقابلة والعوظ والتبعيظ قد تكون للقسم وقد تكون من مثلك بقوله عز وجل وامسحوا برؤوسكم. هل المراد به التعبير او المراد به اه الالصاق اه وقع الخلاف بين الفقهاء بناء على الاختلاف في معنى الباء - 00:20:12

من الحروف حرف عن وهو حرف جر قد يكون بمعنى بعد كما في قوله تعالى لتركتن طبقا عن طبق يعني بعد طبق وقد تكون بمعنى المجاوزة تقول رمي السهم عن القوس - 00:20:39

وآآ قال تعالى عما قليل ليصبحن نادمين. اي بعد قليل من الزمان كذلك من الحروف حرف الكاف وقد يأتي للتشبيه ليس كمثله شيء. وقد يأتي للتعليق كما في قوله تعالى واذكروه كما هداكم - 00:20:57

وقد تكون ايضا لمعان اخر ومن الحروف كي الجارة ولها معاني اه متعددة ايضا من انواع الادوات ادوات الشرط فان بعض ادوات الشرط يختلف معناها باختلاف سياقها. ومن ثم لا بد ان يعرف المفسر معاني هذه الادوات - 00:21:23
حتى يكون تفسيره تفسيرا صحيحا ومما من اهم معاني اذا الظرفية ومن امثلته قوله عز وجل اذا مسكم الضر في البحر فاليه تجأرون اذا مسه الشر فيؤوس قنوط ومن معاني اذا المفاجأة كما في قوله تعالى فالقاها اذا هي حية اه تسعي - 00:21:48
ومن الحروف ايضا اه وقد تقدم الكلام عن اه وقلنا بان اه تأتي لمعان متعددة منها ان يكون ظرفية لما مظى من الزمان كما قال تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اه اخرجه الذين كفروا - 00:22:20

وثاني اثنين اه هما في الغار اه يقول لاصحه لا تحزن وقد تكون مفعولا به اه في محل نصب لفعل ممحوف كما في قوله واذكروه اه كنتم قليلا فكثركم وقد تكون للتعليق كما في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اه ظلمتم انكم في العذاب مشتركون - 00:22:40
ايضا من الحروف حرف لولا وقد يأتي لمعاني متعددة منها ان يكون للتحظيط بمعنى هلا كما في قوله تعالى فلولا نفر من كل ثقة منهم طائفة وقوله لولا تستغفرون الله وقد تكون لولا للتوبيخ والتنديم كما في قوله تعالى فلولا كانت قرية - 00:23:04
امنت فنفعها ايمانها. وتلاحظون ان الفعل ان ما اتى بعدها فهو فعل مضى. ومن امثلة قوله عز وجل لا جاؤوا عليه باربعة شهداء وقد تكون لولا للعرض كما في قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق - 00:23:29

وقد تكون اه لولا حرف امتناع لوجود اه يمتنع الشيء لوجود غيره او يمتنع الجواب لوجود الشرط كما في قوله كما في قوله لولا رامي لاكرمت عبد الفتاح لولا زيد موجود لاكرمتك - 00:23:51

ومن انواع الحروف لو وهي حرف وتأتي لمعان متعددة منها انها حرف اه شرط غير جازم وقد تكون اه للتخمين كما في قوله تعالى فلو ان لنا كرة اه فليت لنا كرة وقد تكون - 00:24:14

اه مصدرية وبذلك فسر قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من ان يعمر. هذا شيء مختصر عن ادوات عن شيء من الادوات المستعملة في القرآن ويختلف تفسير - 00:24:35

والقرآن باختلاف معنى هذه الادوات حيث ان هذه الادوات ترد لمعان مختلفة متعددة. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة وان يجعلنا واياكم الهداء المهدى هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 00:24:55
له وصحبه اجمعين - 00:25:15